

أثر توظيف إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R لتدريس  
اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية التذوق الفني

مندر إبراهيم كريم الحوالدة (\*)

تاريخ الإرسال

2023/9/13

أ.د. كامل علي عتوم (\*\*)

تاريخ القبول

2023/10/16

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R المدمجتين لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية التذوق الفني، وقد أتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة الحالية من (30) طالب من طلبة الصف السابع تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار لقياس مهارات التذوق الفني المتمثلة في: (الفهم العام للنص الأدبي، الحركة النفسية في النص الأدبي، تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي، استخلاص القيم والعبر من النص) لدى الطلبة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الفني تعزى إلى كل من الإستراتيجيتين القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SRQ2R) المدمجتين مقابل الطريقة الاعتيادية، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الإستراتيجية في تدريس النصوص الأدبية لما لها من دور في تنمية التذوق الفني لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية القراءة 1-2-3، إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R)، اللغة العربية، التذوق الفني.

(\*) جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
(\*\*) جامعة العلوم الإسلامية العالمية

## The Impact of Employing the Strategies of Reading 1-2-3 and the Five-Step Strategy (SRQ2R) on Developing Artistic Appreciation of Seventh Grade Students of Arabic

### Abstract

The study aimed to identify the impact of employing the two reading 1-2-3 strategy and the five-step strategy SRQ2R on developing artistic appreciation of seventh grade students of Arabic. To achieve the objectives of this study, a semi-experimental approach was used. The members of the current study consisted of (30) seventh-grade students divided into two equal groups, control and experimental. The study instrument consisted of a test to measure students' artistic appreciation skills represented in the general understanding of the literary text, the psychological movement in the literary text, the appreciation of the aesthetic aspects in the literary text, and the ability to extract values and morals from the text. The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha= 0.05$ ) between the arithmetic means of the scores of the experimental and control groups in the artistic appreciation test, due to the employment of a combination of the two reading strategies, strategy 1-2-3 and the five steps (SRQ2R) strategy compared to the usual method. The researcher recommended the need to prepare procedural guides to help teachers with modern strategies such as the 1-2-3 reading strategy and the five-step strategy (SRQ2R).

**Keywords:** 1-2-3 reading strategy, the five-step strategy (SRQ2R), the two combined strategies, the Arabic language, seventh grade students, artistic appreciation.

## المقدمة

كرمّ الله عزوجل الإنسان عن جميع المخلوقات باستخدامه لغة التواصل مع الآخرين، فالإنسان لديه العديد من القدرات العقلية التي تميزه عن سائر المخلوقات، كما يستطيع الإنسان بواسطة اللغة تبادل الخبرات والمعارف والعلوم المختلفة مع الآخرين، حيث إنّ اللغة تجعل الفرد كائناً اجتماعياً، فهي أساس الحضارات البشرية، إضافة إلى دورها في نقل الأفكار والمشاعر، وتمثل انعكاساً لثقافات الأمم وعقائدها وتقاليدها.

واللغة العربية لغة مقدسة؛ لأنها لغة القرآن الكريم، فمن غير الممكن أن تتم العبادات دون إتقان اللغة العربية، ومع الانتشار الواسع للدين الإسلامي أصبحت اللغة العربية من لغات السياسات والآداب والعلوم، كما أنها الامتداد الواضح في لغات الكثير من البلاد كبلاد الفرس، وأندونيسيا، وماليزيا، والأكراد، والأترك (زاير وعازير، 2014)، وتعد النصوص الأدبية بنية معرفية لها جذور ثقافية ومعرفية، فهي تعد المتن الرئيس الذي يتجه الكاتب إليه خلال التوجه نحو التعبير عن الأفكار التي تدور في خاطر الشعراء، والتعبير عما يدور بداخلهم من أفكار ومشاعر، وحتى نضمن تحقيق الاستفادة من النصوص الأدبية لابد من تدريس الطلبة لهذه اللغة، وتحفيزهم نحو الإلمام بالنصوص الأدبية، وتعلمها عن طريق النصوص الأدبية المختارة (عطية، 2006).

ويرى الشنقيطي (2019) أنّ النصوص الأدبية تتضمن العديد من القيم التربوية السامية التي تجذب الطلبة وتشجعهم نحو حب النصوص الأدبية، وتتباين أهداف تدريس الطلبة لهذه اللغة، إلا أنه من أكثرها أهمية تعليم الطلبة كيفية تحقيق التذوق الفني، والتعرف إلى جماليات النصوص الأدبية، ويترتب على تدريس الطلبة تعريفهم بالمواطن الفنية والجمالية في النصوص الأدبية، وإثارة رغبتهم في الارتقاء بأذواقهم الفنية، والوقوف على خصائص اللغة العربية، وينتج عن ذلك ارتقاء الطلبة إلى مستويات متقدمة.

ولاكتساب الطلبة للتذوق الفني إيجابيات عديدة تنعكس على العملية التعليمية التعلمية، على اعتبار أنه إحدى الدوافع التي تركز على تهذيب أفكار الطلبة والارتقاء بها، والقدرة على التعبير الإبداعي عما يجول بخواطرهم، وتنسيق ألفاظهم، حيث تساعد الآثار الفنية والأدبية

والاستمتاع بمحتوى النصوص الأدبية من النواحي الجمالية، ومحاولة محاكاة النصوص الأدبية في حال تعرضهم لمواقف مشابهة في حياتهم الواقعية (السلطاني، 2017).

وفي ظل ما نعيشه من تطورات وتحديات ظهرت الكثير من الطرق والاستراتيجيات المتعلقة بتدريس كافة المواد، ولعل أفضل استراتيجيات التدريس وطرقه هي تلك التي تسهم في حدوث التعلم الجيد، وتساعد المعلمين على تحقيق الأهداف وإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلبة، وتعد إستراتيجية القراءة 1-2-3، من الإستراتيجيات التي لها أهمية فريدة تميزها عن غيرها، وتظهر أهمية هذه الإستراتيجية فيما تقدمه من خريطة طريق للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، حيث تبين هذه الإستراتيجية كيفية سير إجراءات الدرس، كما تسهم في توفير مرجعية واضحة لقياس قدرة الطلبة على الفهم لما تم تعلمه بصورة مقبولة ( Zainurrahman & Djabir, 2020).

وتوفر إستراتيجية القراءة 1-2-3 الفرصة للطلبة لحثهم على التأمل والتفكير في تجاربهم الدراسية، والعمل على تحديد مواطن عدم الفهم، وتنظيم أفكارهم، كما أنها من الإستراتيجيات الفوق معرفية، التي تهدف إلى تنمية التفكير الذاتي لدى الطلبة، وتتطلب توظيف مهارات التفكير في التفكير أو مهارات التفكير العليا، وتتيح للمعلمين مراقبة درجة فهم الطلبة للنصوص المسموعة، ومستوى استمتاعهم فيه واهتمامهم به ( Zygouris-Coe, Wiggins, & Smith, 2005).

ويضيف الفردوس (A-Firdaus, 2012) أنّ الإستراتيجيات التعليمية تنوعت واختلفت؛ لإضفاء الحيوية والمتعة والنشاط للعملية التعليمية، ومن ضمن هذه الإستراتيجيات أيضاً إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R) وهي من الإستراتيجيات التي تستند في مضمونها إلى النظرية البنائية، التي توفر للطلبة فرصة التذكر والفهم لكل ما هو مقروء، وتسهم في تنمية التفكير والمهارات القرائية والكتابية لديهم، عن طريق اكتشاف العلاقات بين المعارف الجديدة والمعارف الموجودة بالفعل.

وهي من الإستراتيجيات المنظمة التي تساعد المتعلم على قراءة النصوص الأدبية بشكل فعال، حيث أنها من تقنيات استيعاب المعارف المكتوبة بصورة متكاملة، كما تساعد على تكوين أطر عقلية مفاهيمية جيدة للمواضيع، يمكن من خلالها ملائمة الحقائق بالشكل السليم، كما

تساعد في صياغة الأهداف، واستخدام تقنيات المراجعة التي تُمكن الطالب من تثبيت المعلومات لديه، ومن خلال اتباع خطوات هذه الإستراتيجية يمكن للمتعلم الحصول على الحد الأدنى من الفائدة من وقت القراءة (عطية، 2010).

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تنمية التذوق الفني لدى الطلبة إذا تم اتباع الإستراتيجية المناسبة، مما دعا الباحث إلى البحث عن طرائق جديدة تناسب طبيعة اللغة العربية، لذا فقد تم اقتراح إستراتيجية توليفية من حيث الإجراءات قائمة على دمج إستراتيجيتي القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R)، وقد رأى الباحث أهمية الدمج من خلال ما تم إثباته من فاعلية في العديد من الدراسات كدراسة شويل (2015)، ودراسة محمد (2018)، مما دفع الباحث للتعرف إلى أثر توظيف إستراتيجيتي القراءة 321 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية التذوق الفني.

#### مشكلة الدراسة وسؤالها:

يعد تسليط الضوء على التذوق الفني من الأمور المهمة التي تندرج تحت احتياجات المجتمعات على مر العصور، إذ إنها من الأمور الأساسية في جميع ميادين الحياة، حيث تُعد من أعلى النشاطات العقلية للأفراد، إذ يتم من خلالها إدراك العلاقات القائمة للأشياء وما بينهما من اختلافات باستعمال المهارات التي تعمل على التوصل إلى أفضل المعلومات، فتمكّن المتعلم من إتقان التذوق الفني يسهم في التفاعل مع متطلبات العصر، واستعمال هذه المهارة بالشكل الصحيح ينعكس على النمو العلمي والعقلي للطلاب، وإكسابه الخبرات الضرورية لمواجهة المشكلات التي يقتضيها عصر العلم والتكنولوجيا، أي بمعنى آخر تمكنه من النمو المتكامل في جميع جوانب التعلم الوجدانية والمهارية والمعرفية (حمادي، 2021).

وقد أظهرت دراسة فرج ويونس (2022) وجود ضعف في مهارة التذوق الأدبي لدى الطلبة، كما لاحظ الباحث بوصفه معلماً لطلبة الصفوف الثلاث الأولى وجود ضعف في مهارات التذوق الفني لنصوص اللغة العربية لدى الطلبة، نظراً للتركيز العالي على نقل المعلومات وحفظها بدلاً من التركيز على توليدها، ونظراً لما تتطلبه التغيرات العالمية المتسارعة من ضرورة توظيف أساليب مستحدثة ولا سيما مع وجود التطور العلمي والتكنولوجي، فقد ظهرت الحاجة إلى

التعرف إلى أساليب واستراتيجيات جديدة لاستخدامها في المواد التعليمية المختلفة، ونظرا لأهمية استخدام الأساليب والإستراتيجيات في عملية التدريس لانعكاساتها الواضحة في تحسن مستوى الطلبة، ونظرا لما لمسها الباحث من أهمية دمج إستراتيجيات التدريس للاستفادة من مزايا كلٍ منهما، فقد تقرر إجراء دراسة تهدف الكشف عن أثر توظيف إستراتيجيات القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية مهارات التدوق الفني.

وقد جُستدت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التدوق الفني تعزى لإستراتيجية تدمج كلمن إستراتيجيات القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SRQ2R) مقابل الطريقة الاعتيادية؟

#### أهمية الدراسة

للدراسة أهميتان: نظرية وتطبيقية، وهما كما يأتي:

#### الأهمية النظرية

ويتجلى ذلك في:

- تناول الدراسة موضوعًا هامًا يتوافق مع التوجهات العالمية الحديثة في التدريس بشكل عام وتدريس اللغة العربية بشكل خاص.
- تقديم إستراتيجية جديدة قائمة على دمج إستراتيجيين جديدين هما (إستراتيجية 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس، وبالآتي فإنها إثراء واضح في هذا المجال.
- تقديم إطار نظري واختبار لقياس التدوق الفني يتمتع بالصدق والثبات، مما سيُمكّن باحثين آخرين من الاستفادة منه.

### الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية أو العملية فيما يأتي:

- إفادة مؤلفي مناهج اللغة العربية للصف السابع بشكل خاص والصفوف الأخرى في إعادة النظر في مناهج اللغة العربية وأدلة المعلمين ووثيقة الإطار العام.
- إفادة معلمي اللغة العربية عند تخطيط الدروس، من خلال تسليط الضوء على ضرورة توظيف هاتين الإستراتيجيتين في تدريس نصوص اللغة العربية.
- فتح المجال أمام باحثين آخرين، والمهتمين بإستراتيجيات التدريس الحديثة لإجراء دراسات أخرى مشابهة.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتمثل تعريفات الدراسة فيما يأتي:

**الإستراتيجيتين المدمجتين:** عرفها (علاوين والعياصرة، 2016: 159) أنها "هي إستراتيجية تدريس تدمج إستراتيجيتين، ويتم من خلالها دمج كل مرحلتين متناظرتين في هاتين الإستراتيجيتين في مرحلة واحدة، للوصول إلى إستراتيجية مدمجة تشتمل على مراحل جديدة". وإجرائيًا هي إستراتيجية تدريس جديدة تدمج بين إستراتيجيتي القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R).

**إستراتيجية القراءة 1-2-3:** وهي "واحدة من الإستراتيجيات التأملية التي تحث الدارسين على التفكير والتأمل في تجربتهم الذاتية مع النصوص اللغوية، وتنظيم أفكارهم، وتحديد مناطق عدم الفهم، وهي من الإستراتيجيات فوق المعرفية التي تهدف إلى تنمية التفكير الذاتي لدى الدارسين، وتستدعي توظيف مهارات التفكير العليا أي التفكير في التفكير، ولها قدرة فعّالة في مراقبة فهم الدارسين للنص المسموع أو النص القرائي، ودرجة اهتمامهم به واستمتاعهم فيه"، وتشير إلى قدرة طلبة الصف السابع على التفاعل مع النص وتلخيص الأفكار الرئيسية منه، والتفكير بصورة ذاتية من خلال اتباع ثلاث خطوات وهي ذكر سؤال أو شيء لا يزال غامض ويرغب في معرفته

عن النص، ومن ثم ذكر شيئين أعجب بهما، وذكر ثلاث أفكار أو أشياء تعلمها من النص (Zygouris-Coe, Wiggins, & Smith, 2005: 381). وإجراءً هي عبارة عن مجموعة الأنشطة والخطوات التدريسية التي بُنيت في ضوءها المذكرات الدراسية التي نفذت التجربة اعتماداً عليها، مدمجة مع إستراتيجية الخطوات الخمس.

**إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R):** وهي "مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية القرائية المنظمة والمتتالية، التي تعتمد على استخدام الأنشطة العقلية في فهم النصوص القرائية فهماً وتحليلاً وتركيباً وتقويماً، وهذه الخطوات هي (المسح أو التصفح (Survey)، والتساؤل (Question)، والقراءة (Reading)، والاسترجاع (Reciting)، والمراجعة (Review))، وتتوالى وتتكامل ليتمكن الطالب من فهم النص (Dharma & Abdullah, 2013: 4)، وإجراءً هي عبارة عن مجموعة الأنشطة والخطوات التدريسية التي بُنيت في ضوءها المذكرات الدراسية التي نفذت التجربة اعتماداً عليها، مدمجة مع إستراتيجية القراءة 1-2-3.

**التذوق الفني:** "هو نوع من السلوك في فهم المعاني العميقة من النصوص الأدبية، والإحساس بجماله وأسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة" (قبايأتي، 2020: 14)، وإجراءً هي مجموعة المؤشرات السلوكية المعبرة عن التذوق، والتي قيست بالفقرات الاختبارية المعدة لهذه الغاية، والمعبر عنها بالمتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على الاختبار المعد لهذه الغاية، والمجاز من المحكمين.

#### حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة الحالية في مدرسة سلحوب الثانوية للبنين، لواء عين الباشا.
- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022.
- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة الحالية على طلبة الصف السابع الأساسي.
- الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية في التعرف إلى أثر توظيف إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية مهارات التذوق الفني.

- محددات الدراسة: تحددت نتائج الدراسة الحالية بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها، وطبيعة الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإجراء الدراسة.

### اللغة العربية

تعد اللغة العربية أساساً في خصائص وشخصية الأمة العربية، حيث أنّ الأفراد يعيشون في هذه البيئة، وتشغل اللغة العربية مكاناً هاماً في شخصيتهم، على اعتبار أنها حلقة الوصل بين ماضيهم وحاضرهم والعمل على ربطها مع مستقبلهم، فاللغة العربية تضم أكثر الكلمات بلاغة وفصاحة مقارنة باللغات الأخرى، فهي بمثابة الثقافة، إضافة إلى أنها أداة تواصل يوظفها الأفراد في التعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم، ولا تعد اللغة غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لتأدية وظيفة التواصل (الغول، 2009).

واللغة العربية من اللغات الأساسية في بلاد الشام، وشمال إفريقيا، وقد بقيت اللغة العربية محافظة على قواعدها حتى وقتنا الحاضر؛ لأنها اللغة الأم للمسلمين فهي لغة القرآن الكريم، وتتوفر العديد من المؤلفات المكتوبة باللغة العربية في العديد من الميادين الثقافية، والفنية، والعلمية، وتظهر خصوصية اللغة العربية من خلال ما تتضمنه من بلاغة مفرداتها، ووضوح تراكيبيها، وهناك تقارب كبير بين اللغة العربية واللغات الأخرى، إذ إنّ الكثير من مفردات اللغات السامية تعود أصولها إلى اللغة العربية (صومان، 2010).

### إستراتيجية القراءة 1-2-3:

تعد إستراتيجية 1-2-3 من الطرق الفعالة في مساعدة الطلاب على التفاعل مع النص، وصاحب هذه الإستراتيجية هو (Zygouris -Coe)، في عام 2005، وتتطلب هذه الإستراتيجية من الطلبة المشاركة في تلخيص الأفكار من النص، كما تشجعهم على التفكير بشكل مستقل، والسعي للانخراط في النصوص المكتوبة.

ومن فوائد استخدام إستراتيجية القراءة 1-2-3 أنها ترتب على الطلبة قراءة النص بالكامل، وليس فقط جزء من النص، فغالباً ما نرى أنّ المعلم يطلب من كل طالب قراءة جزء محدد من النص، إضافة إلى ما تقدمه هذه الإستراتيجية من تطوير التفكير الناقد لدى الطلبة

نحو النصوص التي يقرؤونها، ومن مزايا هذه الإستراتيجية أيضاً أنها بسيطة وسهلة ويمكن تطبيقها في جميع المراحل العمرية، كما تتيح للمعلم تقييم الطلبة، ومعرفة ما اكتسبوه من معارف، وما يجول في خاطرهم من تساؤلات (Khoiriyah, 2018).

وتعتبر إستراتيجية 1-2-3 فعالة لفهم القراءة؛ لأن الطالب يشارك بنشاط وبشكل ملحوظ مع أي نوع من النص، وتنقسم هذه الإستراتيجية إلى ثلاث خطوات: الأولى، يقوم الطلاب بإيجاد أو ذكر 3 أشياء أو أفكار هامة من النص، يتضمن هذا النشاط إيلاء اهتمام خاص للقراءة، من خلال تحديد الكلمات الرئيسية في النص، وبعد ذلك يجب أن يشاركها الطالب ويشرحها بكلماته الخاصة، ثانياً: يحدد الطلبة ويكتبون عن نقاط اهتمام معينة في النص، بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الطلاب بفرصة مشاركة هذه الأفكار والاستمتاع بما يقرؤونه. وأخيراً يكتب الطلاب سؤالاً حول الأسس المفاهيمية أو الأحداث التي أسيء فهمها أو التفسيرات غير الواضحة في النص (Marlini, 2016).

وتعد هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات التي تتيح للمتعلم الانخراط مع النص، إذ أنها تجعله يركز بصورة أكبر على ما يقرأ؛ لمحاولة العثور على معلومات أكثر، كما أنها تتيح للطلاب إيجاد العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام، أو تقع ضمن ميولهم واهتماماتهم مما يجعلهم يركزون عليها، والاهتمام بها، والتفاعل معها، كما تتيح للمتعلم فرصة لكتابة أسئلته، وهنا سيحرص على فهمها واستيعابها نظراً لأن هذه الطريقة تدعو إلى تضمين المعارف الجديدة والسابقة (Kusisksa, Clarry & Urai, 2014).

وتمتاز هذه الإستراتيجية بمجموعة من الخصائص من أبرزها بساطتها وسهولة تطبيقها من قبل المعلم والمتعلم، فهي تعاونية، وفعالة، وتعلم الدارسين الاستقلالية في العمل والتفكير، وهي إستراتيجية فوق معرفية، إضافة إلى قدرتها على توفر تغذية راجعة آنية للمعلم والمتعلم، وتخلق بيئة تعليمية آمنة ومريحة، كما تقلل من التوتر والقلق المصاحب لاكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، وتتكون من ثلاث خطوات فقط، ويمكن تطبيقها لمراجعة درس سابق أو حالي (Jauhari, Zainal & Fergina, 2020).

ومن الممكن تطبيق هذه الإستراتيجية في خمس طرائق مختلفة وهي بحسب

- بعد تقديم نص استماعي أو قرائي.
- في بداية الدرس لمراجعة الدرس السابق.
- لأداء أو القيام بواجب قبلي للدرس (الاشتباك الأول مع النص).
- طريقة لتقييم المنهج أو الدرس.
- بعد كل تقديم فردي أو جماعي.

ومن الممكن تطبيق هذه الإستراتيجية بشكل فردي أو جماعي، أو ضمن العمل الزوجي، ويقتصر دور المعلم في هذه الإستراتيجية على شرح الإستراتيجية وتقديمها للدارسين، واختيار مكان تطبيقها ووقته بناء على المقترحات الخمسة السابقة، والاتفاق على كيفية تنفيذها مرة واحدة أم كل خطوة على حدة، ومتابعة عمل الدارسين وتحديد مواطن القوة والضعف بناء على عملهم وتسلط مزيد من الضوء على التحديات المكتشفة وملء تلك الفراغات، أما دور المتعلم فيتوجب عليه معرفة دوره في أثناء تنفيذ القراءة أو الاستماع، والقراءة أو الاستماع الواعي بحثاً عن المجالات الثلاثة المطلوبة في الإستراتيجية، وتسجيل الملاحظات والأفكار المطلوبة مباشرة على خطاطة الإستراتيجية.

#### إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R):

تعرف إستراتيجية الخطوات الخمس بإستراتيجية القراءة الخمس، ويرمز لها بـ (SRQ2R) وهناك من يسميها بـ (SQ3R)، وتعد من الطرق الفعالة والبسيطة في الوقت نفسه، وقد تم اعتمادها لتقوية قدرات الطلبة الشاملة في القراءة، وتُمكن هذه الإستراتيجية الطلبة من فهم النصوص الأدبية، وتعمل على لفت انتباههم نحو التفاصيل الهامة، وبالتالي تفعيل القراءة المتعمقة لديهم، وتعود أصول هذه الإستراتيجية إلى عام 1941 لصاحبها العالم الأمريكي فرانسيس روبنسون وهو من علماء جامعة أوهايو الأمريكية، وقد وضع هذه الإستراتيجية للمساعدة على تنظيم القراءة بصورة متعمقة (Ghada, 2008).

وتتمثل خطوات هذه الإستراتيجية وفقاً لشاكر (2011) فيما يأتي:

#### أولاً: البحث والتصفح SURVEY

وفي هذه الخطوة يقوم الطالب بمسح شامل للنص المراد قراءته أو المادة العلمية، وتتم هذه الخطوة بتغطية العناصر والعناوين الرئيسية وتصفحها بشكل سريع، وتسهم هذه الخطوة في تهيئة ذهن القارئ من خلال التركيز على الأفكار الرئيسية، ويستفيد منها القارئ في التعرف على محتوى النص الأدبي وفحواه.

#### ثانياً: مرحلة السؤال Question

وهنا يتم تكوين عدد من الأسئلة التي أثارت ذهن القارئ بمحتوى النص الأدبي، وتسهم هذه المرحلة في تسهيل عملية حفظ وتركيز المعلومات؛ لتحفيز القارئ على تكملة القراءة للحصول على إجابات وافية لأسئلته.

#### ثالثاً: مرحلة القراءة Reading

وهنا تتم عملية القراءة الفعلية، إذ يبدأ القارئ بالقراءة بتركيز وهدوء، والبحث عن إجابات الأسئلة والاستفسارات التي يسعى لإجابتها.

#### رابعاً: مرحلة التسميع Recite

التسميع من إستراتيجيات الخطوات الخمس في القراءة والتي تأتي بعد أن ينتهي القارئ من قراءة الكتاب بالكامل، وهنا يحاول مراجعة وتذكر ما قرأه، وإيجاد إجابات للأسئلة التي طرحها في البداية، ويمكن أن يستخدم الورقة والقلم لكتابة ما يتذكره، وتساعد هذه الخطوة على ترتيب الأفكار ومساعدة الشخص على الحفظ والتذكر بشكل جيد، كما تعمل على حفظ المادة العلمية بشكل أسهل وأسرع، وينصح الخبراء بالتركيز على المعلومات الهامة في الكتاب وكتابتها بلغة سهلة ومبسطة يسهل الرجوع إليها.

#### خامساً: مرحلة المراجعة Review

تعود هذه المرحلة بالفائدة الكبيرة على القارئ، إذ تسهم في معالجة مشكلة النسيان لدى القارئ، وتنشيط ذهنه، وتركيز المعلومات التي حصل عليها، وتسهيل عملية الحفظ.

#### التذوق الفني:

يعتد التذوق الفني من الأمور الرئيسية التي تتيح للقارئ فهم النصوص الأدبية بالشكل الصحيح، إذ تعمل على إيصال أحاسيس الكاتب وتجاربه إلى القارئ بشكل دقيق، إذ تقدم إحياءات شعورية ووجدانية تجذب القارئ نحو الواقع الذي أراده الأديب من النص، مما يزيد من وعي القارئ بتجاربه الماضية، وتوليد العديد من الأفكار والخبرات الجديدة المتنوعة، فالتذوق الفني هو نشاط إيجابي يظهر من تفاعل القارئ أو المستمع الوجداني والعقلي مع النصوص الأدبية (جاد، 2003).

ويرى الركابي (2005: 183) أنه مفهوم يعبر عن "الملكات الموهوبة التي يتمكن من خلالها تقدير الجوانب الأدبية الإنشائية، والقدرة على التفضيل بين الشواهد والنصوص، باعتبارها الحاسة الفنية التي يتم الاهتداء بها في الحكم على الأعمال الأدبية، والتعرف على المزايا والعيوب في داخله".

ولا تحدث عملية التذوق الفني دفعة واحدة، وإنما تمر بمجموعة من المراحل، وتتم بتوفر استقبال صحيح من القارئ، ووجود مبادئ وجدانية، والهدف منها هو تحقيق المتعة للمتلقي، والأعمال الأدبية لا قيمة لها من دون توفر جمهور ذوّاق، وحتى تتم عملية التذوق الفني بشكل صحيح ينبغي أن يتم التوقف لدى الأعمال الأدبية غير المألوفة، ومن ثم العمل على استثارة الموضوع من خلال العزلة، والإحساس بوجود ظاهرة لا حقيقة، واستشعار الموضوع الحدسي، مما يسهم في تكوين ميل نحو الموضوع أو نفور، مع ضرورة توافر الطابع العاطفي أو الوجداني، وبعد ذلك يصل القارئ إلى مرحلة التداعي ويقصد بها إثارة ذكريات القارئ، مما يسهم في الشعور بالتقمص الوجداني والتأثير، وهنا يضع القارئ نفسه موضع الأثر الفني (صقر، 2000).

ويمكن تلخيص مراحل التنوق الفني وفقاً لحنورة (2000) بعدة مراحل تتشابه مع مراحل الإبداع وهي:

أولاً: مرحلة الاستعداد: وتتم هنا تمهيد الطلبة للوقوف أمام الأعمال الأدبية.

ثانياً: مرحلة الاختمار أو الكمون أو الحضانة: وتسبق هذه المرحلة عملية الاندماج مع الفكرة الخاصة بالعمل الأدبي، وتشكل نوعاً من عدم الحضور أو الابتعاد عن المجال السيكولوجي للأعمال، مع بقاء المتلقي في جو العمل الفيزيقي.

ثالثاً: مرحلة الإشراق: ويحدث هنا فيض يتيح حدوث نوع من الفهم والاستيعاب والبلورة للمضمون.

رابعاً: مرحلة التحقق: وهنا يصل المتلقي إلى الحكم والقرار المرتبط بالعمل ويتم تحديد علاقته به.

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة عيد والوائل (2015) إلى تقصي أثر الإستراتيجية ذات الخطوات الخمس (SQ3R) لتدريس القراءة في فهم المقروء وتحسين مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية الزرقاء الأولى. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبارين تحصيليين أحدهما في فهم المقروء والآخر في مهارات التفكير العليا، وقد تم التحقق من صدق هاتين الأدوات وثباتهما، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2014، وقد اختيرت عينة الدراسة عشوائياً، وبلغ عددها (154) طالبا وطالبة، وتم توزيعها إلى مجموعة تجريبية من الذكور والإناث حيث تم تطبيق إستراتيجية القراءة ذات الخطوات الخمس SQ3R عليهم، ومجموعة ضابطة من الذكور والإناث درست المادة التعليمية ذاتها بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طلبة المجموعة الضابطة في فهم المقروء ومهارات التفكير العليا ولصالح المجموعة التجريبية، وكما أظهرت النتائج وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذكور والإناث في المجموعة التجريبية لصالح الإناث في اختبار فهم المقروء، ولصالح الذكور في اختبار مهارات التفكير العليا. هدفت دراسة شحاتة (2017) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الخطوات الخمس (sq3r) في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من (60) طالب تم توزيعهم إلى مجموعتين، وتمثلت أدوات البحث في استخدام اختبار تحصيلي في تطبيق مهارات القراءة التحليلية، واستبانة لمهارات القراءة التحليلية في ضوء إستراتيجية الخطوات الخمس المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن أهمية القراءة التحليلية في تنمية مهارات الطلاب القرائية مثل التحليل، والاستنتاج وربط الجزء بالكل مما يعني أنها إحدى الطرق الفاعلة في تنمية القدرات القرائية المختلفة للطلاب. وأن اشتمال القراءة التحليلية على بعض المهارات التي تهتم بتنمية قدرات الطلاب القرائية مثل الربط بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية، وترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً، وتحديد نوع أساليب الموضوع، وتلخيص ما يقرأ بأسلوب واضح، وتفريقه بين الحقائق والرأي الشخصي، وإجابته عن الأسئلة التي توقعها لنفسه، ويمكن أن تلعب دوراً في فاعلية الطالب وإيجابية داخل الفصل.

هدفت دراسة رشوان وعلام ومحمد (2019) إلى تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتعرف أثر استخدام إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R) في تنمية هذه المهارات لديهم، وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت مجموعتا البحث من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم بمدرسة أم المؤمنين الابتدائية التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط، وقد استخدم الباحثون قائمة مهارات القراءة المراد تنميتها، ودليل المعلم وكراسة نشاط التلميذ وفقاً لإستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R)، واختبار مهارات القراءة، وبطاقة ملاحظة مهارات القراءة، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة وفي المهارات

المتضمنة فيه، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعن وجود أثر كبير لاستخدام إستراتيجية الخطوات الخمس ((SRQ2R)).

هدفت دراسة جابريلا (Gabriela, 2020) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية 3-2-1- على تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة بيأتيلو في البرازيل، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب تم توزيعهم إلى مجموعتين، وقد تم تطبيق هذه الإستراتيجية لمدة شهرين، وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لإستراتيجية 3-2-1 على تنمية مهارة الفهم القرائي.

وهدفت دراسة جوهاري وآخرون (Jauhari, 2020) إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القراءة 3-2-1 على فهم المقروء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في إنمن دونيسيا، واتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالب في المجموعة التجريبية، و(24) طالب في المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحثون اختبار الفهم القرائي، وظهرت النتائج وجود أثر لإستراتيجية القراءة 3-2-1 على تنمية فهم المقروء.

هدفت دراسة الطلحي والزهراني (2020) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمتين لمهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتم إعداد اختبارين لقياس هذه المهارات، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن بإستراتيجية تألف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقى) والمهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن بإستراتيجية تألف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والمهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة زينورهام ودجابر (Zainurrahman, & Djibir, 2020) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية القراءة 1-2-3 في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي من المدرسة الإسلامية الإعدادية في جزيرة تيرنات الأمن دونوسية، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً، واتبع الباحثان المنهج ما قبل التجريبي بتصميم قبلي- بعدي للمجموعة الواحدة، واعتمد الباحثان على اختبارات القراءة التي تعلقت بأسئلة متنوعة حول موضوع القراءة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين الاختبار القبلي البعدي، لصالح الاختبار البعدي تعزى إلى إستراتيجية القراءة 1-2-3.

هدفت دراسة محمود وفهمي وزهران (2021) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التدوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث أدوات المعالجة التجريبية الآتية: (قائمة بمهارات التدوق الأدبي، وقائمة بمهارات الكتابة الإبداعية مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وإعداد أوراق عمل الطلاب، ودليل المعلم، واختبار مهارات التدوق الأدبي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية المناسبين لطلاب الصف الأول الثانوي)، اعتمد تصميم البحث على المجموعة التجريبية الواحدة، تكونت عينة البحث من (40) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وتبين من نتائج التطبيقين: القبلي والبعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التدوق الأدبي، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية (ككل- وفي كل مهارة على حده) لصالح القياس البعدي.

وأجرت حميد (Hameed, 2022) إلى معرفة أثر إستراتيجية 1-2-3 على طلاب الجامعة العراقيين في تدريس اللغة الانجليزية في الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالب من كلية التربية للعلوم الإنسانية تم توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتطبيق إستراتيجية 1-2-3 لمدة ستة أسابيع، وتكونت أداة الدراسة من اختبار الفهم القرائي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى إستراتيجية 1-2-3.

هدفت دراة فرج ويونس (2022) إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال استخدام إستراتيجيات التفكير

المتشعب ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج التجريبي من خلال استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتم التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير الإبداعي وأخرى بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية، كما أسفر عن تدني مستوى الدارسين بالمستوى المتقدم في هذه المهارات، ومما أسفرت عن نتائج البحث - أيضا - أنها أكّدت فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى الدارسين.

### التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين لدى الباحث ما يأتي:  
من حيث المنهج المستخدم: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو شبه التجريبي مع عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة جابريلا ( Gabriela, 2020)، ودراسة شحاتة (2017).  
من حيث أداة الدراسة: تشابهت الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة وهي الاختبار مع عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة فرج ويونس (2022)، ودراسة الطلحي والزهراني (2020).  
من حيث العينة: تشابهت الدراسة الحالية في عينة الدراسة وهي الطلبة، مع عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة رشوان وعلام ومحمد (2019)، ودراسة حميد (Hameed, 2022).

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري واختيار عينة الدراسة، ومنهجية الدراسة، وكيفية تطوير أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، وكذلك من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها والكشف عن مدى ملاءمة المنهج شبه التجريبي للدراسة الحالية.  
تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها من الدراسات القليلة -على حد علم الباحث- التي اتجهت إلى تحديد فاعلية توظيف إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس المدمجتين لتدريس اللغة العربية للصف السابع الأساسي في اكتساب مهارات التذوق الفني.

### منهجية الدراسة

تم اعتماد المنهج التجريبي، بتصميم شبه التجريبي "Quasi Designs Experimental" بتوظيف اختبارين قبلي/بعدي؛ لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات للتعرف إلى فاعلية توظيف كل من الإستراتيجيتين القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس المدمجتين لتدريس اللغة العربية للصف السابع الأساسي في اكتساب مهارات التدوق الفني.

### أفراد الدراسة

تمثلت أفراد الدراسة الحالية بطلبة الصف السابع الأساسي من مدرسة سلحوب الثانوية للبنين في لواء عين الباشا، للفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2022؛ وذلك لأنها تضم أكثر من شعبة للصف السابع الأساسي؛ مما يسهم في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة، ولما ستقدمه هذه المدرسة للباحث من تسهيلات، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (15) طالب تم تدريسهم الفصل الثاني من كتاب اللغة العربية بواسطة إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 وإستراتيجية الخطوات الخمس المدمجتين، أما الشعبة (ب) فتمثلت بالمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

### تكافؤ المجموعتين:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لاختبار التدوق الفني القبلي وفقاً لمتغير المجموعة (تجريبية، وضابطة)، وحتى يتم التحقق من درجة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على الأبعاد والدرجة الكلية لدرجات عينة الدراسة في اختبار التذوق الفني

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
.885	28	.145	3.011	3.73	15	تجريبية	الفهم العام للنص الأدبي
			1.882	3.60	15	ضابطة	
.849	28	.192	1.821	3.20	15	تجريبية	الحركة النفسية في النص الأدبي
			1.981	3.07	15	ضابطة	
.496	28	.690	2.111	2.80	15	تجريبية	تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي
			2.120	2.27	15	ضابطة	
.868	28	.167	2.251	2.93	15	تجريبية	استخلاص القيم و العبر من النص
			2.111	2.80	15	ضابطة	
.675	28	.423	7.037	12.67	15	تجريبية	تذوق فني قبلي
			4.832	11.73	15	ضابطة	

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) تعزى إلى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاختبار التذوق الفني القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على أثر توظيف إستراتيجيتي القراءة 3-2-1 وإستراتيجية الخطوات الخمس SRQ2R لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف السابع في تنمية مهارات التذوق الفني، أعد الباحث اختبار التذوق الفني، وقد تضمن مجموعة من المهارات الفرعية، المتمثلة في (الفهم العام للنص الأدبي، الحركة النفسية في النص الأدبي، تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي، استخلاص القيم والعبر من النص).

صدق اختبار التدوق الفني:

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى للاختبار تم عرض بنود الاختبار في مادة اللغة العربية لطلبة الصف السابع على (10) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحوها.

ثبات الاختبار: التدوق الفني

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالب من طلبة الصف السابع، ومن ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.90) للاختبار ككل. والجدول (2) يبين معاملات ثبات إعادة للأبعاد والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل ثبات إعادة للأبعاد والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة
الفهم العام للنص الأدبي	0.87
الحركة النفسية في النص الأدبي	0.91
تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي	0.93
استخلاص القيم و العبر من النص	0.88
تذوق فني قبلي	0.90

دليل المعلم لتنفيذ محتوى الدروس وفق إستراتيجيتي القراءة 3-2-1 والخطوات الخمس (SQR2R) المدمجتين:

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد دليل لتنفيذ المحتوى الدراسي المتعلق بمادة اللغة العربية للصف السابع الأساسي للفصل الدراسي الثاني وفق إستراتيجيتي القراءة 3-2-1 والخطوات الخمس (SQR2R) المدمجتين حيث تم توضيح الأهداف وكيفية التخطيط للدروس، والوسائل والأنشطة المتضمنة في الدروس، والمدة الزمنية لكل درس، وقد تم التحقق من صدق دليل المعلم

من خلال عرضه على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من تخصص أساليب تدريس اللغة العربية؛ لمعرفة رأيهم في مناسبة محتوى الدليل لأهداف الدراسة.  
متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس وستشمل فئتين:  
أ- التدريس وفق إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SQR2R) المدمجتين.  
ب- التدريس بالطريقة الاعتيادية.  
2. المتغير التابع: ويضم التذوق الفني: المعبر عنه بعلامات الطلاب في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الفني البعدي في مادة اللغة العربية لطلبة الصف السابع الأساسي.  
3. تصميم الدراسة:

EG:	O1	X	O1
CG:	O1	-	O1
EG:			

المجموعة التجريبية والتي يتم تدريسها وفق إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SQR2R) المدمجتين.

المجموعة الضابطة والتي سيتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية: CG  
اختبار التذوق الفني القبلي - البعدي: O1

المعالجة التجريبية وهي التدريس باستخدام إستراتيجية الدمج: X  
بمن دون معالجة :-

#### إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باتباع مجموعة من الخطوات وهي:  
بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، سيقوم الباحث بالخطوات الآتية لإجراء دراستها:

- الاطلاع على مبحث مادة اللغة العربية للصف السابع الأساسي، وتطوير اختبار التذوق الفني.
- التأكد من صدق وثبات اختبار التذوق الفني.
- إعداد خطة تنفيذية لتنفيذ المحتوى المراد تدريسه وتوزيعها زمنياً على الحصص الدراسية وفق خطة الوزارة المعتمدة وذلك مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2023).
- تصميم دروس الوحدة الأولى وفق إستراتيجيتي القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SQR2R) المدمجتين وذلك من خلال تضمينه بالأساليب والأنشطة المتعلقة بها.
- البدء بتطبيق التدريس باستخدام الإستراتيجية المدمجة على المجموعة التجريبية المتمثلة في طلبة الصف السابع الأساسي.
- عند الانتهاء من تنفيذ التطبيق تطبيق اختبار الدراسة البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تحليل النتائج باستخدام برمجية (SPSS)، والخروج بالنتائج النهائية وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوءها.

#### المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضيتها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب المشترك (ANCOVA).

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤل الدراسة الحالي والذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الفني تعزى إلى كل من الإستراتيجيتين القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SRQ2R) المدمجتين مقابل الطريقة الاعتيادية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسط الحسابي المعدل المرتبط لاختبار التذوق الفني في كل من القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما هو موضح بالجدول (3) كما يأتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات عينة الدراسة في اختبار التذوق الفني ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
تجريبية	15	7.037	12.67	4.195	21.20	20.990	.799
ضابطة	15	4.832	11.73	3.942	15.60	15.810	.799

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات عينة الدراسة في اختبار التذوق الفني في القياسين القبلي والبعدي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار التذوق الفني ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في اختبار التذوق الفني ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مربع إيتا $\eta^2$	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.444	.000	21.550	205.957	1	205.957	القياس القبلي
.437	.000	20.928	200.013	1	200.013	المجموعة
			9.557	27	258.043	الخطأ
				29	699.200	الكلية

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $a = 0.05$  في درجات عينة الدراسة في اختبار التذوق الفني وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (20.928) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لكل من الإستراتيجيتين القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SRQ2R) المدمجتين مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما يتضح من الجدول (4) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ما نسبته (43.7%) من التباين المُفسر (المتبني به) في المتغير التابع وهو اختبار التذوق الفني.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التذوق الفني وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التذوق الفني وفقاً للمجموعة

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	المجموعة	الأبعاد
		الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي			
.480	6.937	2.251	6.93	3.011	3.73	15	تجريبية	الفهم العام للنص
.480	4.929	2.120	4.93	1.882	3.60	15	ضابطة	الأدبي

.291	4.730	1.265	4.80	1.821	3.20	15	تجربیة	الحركة النفسیة فی النص الأدبی
.291	3.670	1.352	3.60	1.981	3.07	15	ضابطة	
.289	4.379	1.352	4.40	2.111	2.80	15	تجربیة	تذوق الجوانب الجمالیة فی النص الأدبی
.289	3.088	1.280	3.07	2.120	2.27	15	ضابطة	
.350	5.055	1.280	5.07	2.251	2.93	15	تجربیة	استخلاص القیم و العبر من النص
.350	4.012	1.512	4.00	2.111	2.80	15	ضابطة	

یلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهریة بین الاوساط الحسابیة والمتوسط الحسابی المعدل فی القیاسین القبلی والبعدی لأبعاد اختبار التذوق الفنی ناتج عن اختلاف المجموعة (تجربیة، ضابطة)، وبهدف التحقق من جوهریة الفروق الظاهریة، تم تطبیق تحلیل التباین المصاحب الاحادی المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبین فی الجدول (6).

جدول (6) تحلیل التباین الاحادی المصاحب المتعدد (One way MANCOVA) لأثر المجموعة علی القیاس البعدی لكل بعد من ابعاد اختبار التذوق الفنی بعد تحبید أثر القیاس القبلی لدهم.

مصدر التباین	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالیة الخطأ	حجم الأثر $\eta^2$
الفهم العام للنص الأدبی القبلی (المصاحب)	.334	1	.334	.098	.757	.004
الحركة النفسیة فی النص الأدبی القبلی (المصاحب)	8.470	1	8.470	6.733	.016	.219
تذوق الجوانب الجمالیة فی النص الأدبی القبلی (المصاحب)	.013	1	.013	.011	.918	.000
استخلاص القیم و العبر من النص القبلی (المصاحب)	6.800	1	6.800	3.743	.065	.135
المجموعة	29.705	1	29.705	8.677	.007	.266
هوتلنج = 1.280	8.281	1	8.281	6.584	.017	.215

0.001=ح	تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي بعدي	12.283	1	12.283	9.888	0.004	0.292
	استخلاص القيم و العبر من النص بعدي	8.023	1	8.023	4.417	0.046	0.155
الخطأ	الفهم العام للنص الأدبي بعدي	82.162	24	3.423			
	الحركة النفسية في النص الأدبي بعدي	30.188	24	1.258			
	تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي بعدي	29.814	24	1.242			
	استخلاص القيم و العبر من النص بعدي	43.595	24	1.816			
الكلية المصحح	الفهم العام للنص الأدبي بعدي	163.867	29				
	الحركة النفسية في النص الأدبي بعدي	58.800	29				
	تذوق الجوانب الجمالية في النص الأدبي بعدي	61.867	29				
	استخلاص القيم و العبر من النص بعدي	63.467	29				

يظهر من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفقاً لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) في جميع الأبعاد، وكانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لكل من الإستراتيجيتين القراءة 1-2-3 والخطوات الخمس (SRQ2R) المدمجتين مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، علماً بأن حجم الأثر للأبعاد قد تراوح ما بين (15.5%-29.2%).

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى استخدام الإستراتيجيتين المدمجتين في تدريس المجموعة التجريبية، إذ تم الاستفادة من ميزات كل إستراتيجية في تدريس التذوق الفني، حيث أظهر الطلبة في المجموعة التجريبية دافعية وتفاعل في استخدام إستراتيجية التدريس الجديدة مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة، حيث ساهمت في تكوين بيئة تفاعلية بين الطلبة امتازت بالتعاون والمناقشات المثمرة وذات المعنى، مما انعكس على طرح استنتاجات وأفكار جديدة

ومميزة، فأصبح الطلبة يبنون أفكارهم واستنتاجاتهم بناءً على خبرات متنوعة من زملائهم عوضاً عن الاقتصار على الخبرات السابقة فقط.

كما أنّ الإستراتيجيتين المستخدمتين في التدريس في هذه الدراسة تساعدان على إظهار وإدراك العلاقات المنطقية بين الأفكار المتوفرة في النص المقروء، عن طريق القيام بالأنشطة الذهنية التي تسهم في دعم الاستيعاب المتعمق للنص الأدبي، كما أنها إستراتيجيات تتطلب التكرار والإعادة والتروى حتى يتمكن الطالب من فهم النص واستيعابه.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ دليل المعلم الذي تم تصميمه وفقاً لخطوات الإستراتيجيتين المدمجتين له دور كبير في ترتيب أولويات النص المقروء وفهمه وبيان الأفكار، وبالتالي ينتقل المتعلم من المستوى الحرفي إلى المستوى التطبيقي مما يسهم في الارتقاء بمستوياتهم وقدراتهم العقلية ليتمكنوا من ابتكار أفكار إبداعية وتذوق النصوص بشكل إبداعي ومتعمق أكثر من غيرهم.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة أفراد عينة الدراسة قد اعتادوا على الدراسة بالطريقة الاعتيادية، مما تسبب في وجود ردة فعل إيجابية عند التنوع في إستراتيجيات التدريس، إضافة إلى أنّ الإستراتيجية المدمجة شجعت الطلبة على التفاعل والاندماج الإيجابي مع النصوص القرائية، واستخلاص المعاني منها وتذوقها، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، كما أدت إلى الاحتفاظ بالمعارف السابقة لفترات أطول، وتذكرها بسهولة، والحصول على المعارف من خلال الاعتماد النشط المرتكز على ذات المتعلم، وتوظيف ما تم الحصول عليه من معارف في مواقف مختلفة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جابريلا (Gabriela, 2020)، ودراسة حميد (Hameed, 2022)، ودراسة رشوان وعلام ومحمد (2019)، ودراسة شحاتة (2017)، حيث أظهرت جميع هذه الدراسات أثر وفاعلية إستراتيجية القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس في تنمية الفهم القرائي.

التوصيات:

1. التأكيد على ضرورة إعداد أدلة إجرائية تساعد المعلمين على استخدام إستراتيجيات حديثة كإستراتيجية القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R).

2. ضرورة استفادة القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية من ميزات إستراتيجية القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R) وتضمينها في مقرر طرق تدريس اللغة العربية.
3. عقد الدورات التدريبية للمشرفين والمعلمين من أجل تعريفهم بإستراتيجية القراءة 1-2-3، وإستراتيجية الخطوات الخمس، وتدريبهم على كيفية تطبيق هاتين الاستراتيجيتين.
4. ضرورة تجنب الطرق التقليدية في التدريس؛ لأنها تعيق الطلبة في القدرة على استخلاص المعاني من النصوص والتفاعل مع المواد المقروءة القائمة على الممارسات العقلية لتعميق فهم الطالب للنص.

#### المصادر والمراجع

##### المراجع باللغة العربية:

- جاد، محمد (2003). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، 1(90): 230-257.
- حمادي، حسن (2021). أثر توظيف إستراتيجية **SQ6R** في تنمية التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الآداب، (136): 314-393.
- حنورة، مصري (2000). علم نفس الفن وتربية الموهبة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- رشوان، أحمد وعلام، صابر ومحمد، فاطمة (2019). أثر استخدام إستراتيجية الخطوات الخمس (SRQ2R) في تنمية بعض مهارات القراءة (الجهرية والصامتة) لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، 35 (11): 625-644.
- الركابي، جودت (2005). طرق تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- زاير، سعد وعائز، إيمان (2014). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السلطاني، حمزة (2017). الذكاءات المتعددة و التذوق الأدبي. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

شاكرا، مها (2011). أثر إستراتيجيتي روبنسوت الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراة، جامعة عمان العربية، الأردن.

شحاتة، سامح (2017). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الخطوات الخمس "SQ3R" في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، (190): 45-65.

الشنقيطي، مريم (2019). الخطاب الإشهاري في النص الأدبي: دراسة تداولية. الرياض: دار الفيل للنشر والتوزيع.

شويل، محمد (2015). استخدام إستراتيجيتي الأسئلة الذاتية والتدريس للأقران والدمج بينهما لتنمية مهارات تطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية، مجلة كلية التربية، (57): 389-420.

صقر، أحمد (2000). بين التذوق والنقد المسرحي: دراسة تحليلية لجماليات التلقي المسرحي، مجلة عالم الفكر، 28 (3): 269-293.

صومان، أحمد (2010). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.  
الطلحي، أسماء والزهراني، محمد (2020). فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (110): 1280-1322.

الطيبي، محمد (2013). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمان: دار المسيرة.  
عطية، محسن (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية، محسن (2010). إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

عيد، ياسمين والوائل، سعاد (2015). أثر الإستراتيجية ذات الخطوات الخمس (SQ3R) لتدريس القراءة في فهم المقروء وتحسين مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

- الغول، منصور (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها. عمان: دار الكتاب الثقافي.
- قبايأتي، حميد (2020). في قضايا النقد العربي القديم. مركز الكتاب الأكاديمي مديرية تربية لواء معان، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 6 (1): 191-207.
- محمد، صلاح (2018). أثر استخدام إستراتيجية قائمة على الدمج بين التفكير المتشعب والخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الرياضي والمشاعر الأكاديمية نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، 474-481.
- محمود، حسني وفهمي، إحسان وزهران، نورا (2021). برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التدوق الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة بحوث، (8): 123-162.

#### المراجع باللغة الانجليزية:

- Dharma, S., & Abdullah, S. (2013). The Implementation of SQ3R Strategy to teach Reading News item Text to tenth Grade Students of Senior High School Faculty of Language and Art. State University of Surabaya.
- Gabriela, L. (2020). 3-2-1 Strategy and on Reading Skills, Unpublished PhD Thesis, Ambato's Technical University.
- Ghada, S. (2008). The effectiveness of SQR2R Reading system based program in developing comprehension skills among elf students, faculty of specific education, faculty of education, University of Zagazing.
- Hameed, B. (2022). The impact of the 3-2-1 Reading strategy on Iraqi EFL University Student' Achievement in Reading Comprehension, Journal of Tikrit University for Humanities, 29 (6): 1-17.
- Jauhari, M., Zainal, A., Fergina, A. (2020). The use of 3-2-1 Strategy in Teaching Reading Comprehension on Report text, English Language Education Study Program of FKIP UNTAN Pontianak.

- Khoiriyah, C. (2018). The effect of 3-2-1 strategy on students' reading comprehension of hortatory exposition text. Jakarta: SYARIF HIDAYATULLAH STATE ISLAMIC UNIVERSITY.
- Kusiskska, R., Clarry, S., & Urai, S. (2014). Using 3-2-1 strategy in reading comprehension to improve students' involvement in active learning. Study Program of English Language Education FKIP Untan, 1-12.
- Marlini, L. (2016). Teaching reading comprehension by using 3-2-1 strategy to the tenth grade students of sSMA Ethika Palembang. *Edukasi Journal*, 169. Retrieved from <file:///C:/Users/Personal/Downloads/606-Article%20Text1284-1-10-20160531.pdf>.
- Zainurrahman, S., & Djabir, S. (2020). The 3-2-1 Reading Comprehension Strategy: Students' Reading Comprehension Development and Students' Perception, *Language Journal of Linguistics, Literature and Language Education*, 3 (1): 9-29.
- Zigouris-Coe, V., Wiggins, M., & Smith, L. H. (2005). Engaging Student with Text: the 3-2-1 Strategy. *The Reading Teacher*, 58(4),381-384.